

المجالس العلمية | الدرس السادس من: "الأدلة القواطع في إبطال أصول الملحدين" | د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. ما زال يريد المرء في هذه الدنيا إلا أن يطمئن أن قلبه فان مدار السعادة على طمأنينة القلب. وتبأ لعلوم لا تورث إلا القلق والحيرة والاضطراب والشك. فلهذا -

00:00:00

رسل الله يأتون بالطمأنينة والسكينة وبما يحصل به اضطراب العقل طمأنينة القلب كانت الواردات التي تخطر على القلب من الشبهات والشكوك دواؤها اليمان دواؤها العلم والإيمان لكن ينبغي أن نميز أيها الكرام في هذا المقام بين أمرين. بين شبهات محققة وبين -

00:01:10

خطرات عارضة أمر ينبغي أن تنتبهوا له رعاكم الله. ينبغي التفريق بين شبهات محققة بمعنى أن الإنسان أه يحتفي بشبهة ويبدأ فيها ويعيد ويتخذ منها أه قضية ويقيم لها سجالا -

00:01:40

ويبين أمور تهجم على القلب هي من أذى الشيطان. فهذه الثانية قد تقع لصالح المؤمنين ولا تضرهم فقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أو فقد وقع أن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتوا إليه وسلم أتوا إليه وقالوا يا رسول الله إن أحد -

00:02:00

يجد في نفسه ما لو أن يخر من السماء فتختطفه الطير كان أهون عليه من أن يتكلم به وفي لفظ قالوا ما لو أن يكون أحدهنا حممة يعني فحمة كان أهون عليه من أن يتكلم به وفي لفظ -

00:02:20

ما يتعاظم أحدهنا أن يتكلم به. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر. أهذا وجدتموه؟ الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة. ذاك محض اليمان. أو قال ذاك صريح اليمان. تأملوا يرعاكم الله. هؤلاء -

00:02:40

الصحابه الكرام أو بعض الصحابه الكرام كان يقع في نفوسهم شيء من الخطرات التي تزعجهم أزعاجا شديدا. حتى أن أحدهم يتمنى الموت من جراء وقوعها في قلبه. وأن يخر من السماء فتختطفه الطير. أو أن يكون حممه دون أن يفوه بها -

00:03:00

معنى أنهم لا يستردون لهذه الشبهات ولا يأنسون بها بل يبذلونها ويتمنون ذهبها عن نفوسهم فشكوا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرحوا بما وقع في نفوسهم لكن الرؤوف الرحيم بامته ادرك ذلك وعرفه وكبر تعجبا فقال الله أكبر أهذا وجدتموه -

00:03:26

ما يدل على أنه كان يتوقع حصول مثل هذا لبعض أصحابه. ثم حمد الله فقال الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسه وإنما حمد الله تعالى على اخلاق الشيطان. لم -

00:03:51

لأن الشيطان أيس من أن ينال من حقيقة إيمانهم فاكتفى بازعاجهم أو لم يستطع أن ينال منهم إلا أزعاج فلهذا قال الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسه ذاك محض اليمان. أو قال ذاك صريح اليمان. ما المشار إليه -

00:04:09

في قوله ذاك صريح اليمان أو آذاك محض اليمان. ليس الوسوسه وإنما استشعاعهم لهذا أمر واستعظامهم لها دليل على صراحة اليمان في قلوبهم. وعلى تحصيلهم للإيمان الصراح. الخالص قوله ذاك محض اليمان ليست الوسوسه محض اليمان بل استشعاعهم لها. فتم فرق بين من يأنس بهذه الوساوس -

00:04:29

ويستروح لها ويغرس بها وينشرها في الأفاق. ويزرعها في كل مكان. هذا والعياذ بالله من جند الشيطان. وبين من يتمنى أن تذهب وان

يعافي منها. ولطالما سمعنا من الرجال والنساء من الصالحين والصالحات من يشكو هذه الحالة - 00:04:59

وربما لا يكاد يوجد احد الا وقد مر به شيء من ذلك وشعر بانقاض في قلبه من هجمة مثل هذه الخطرات عليه فنميز بين هذا وبين الشبهات المستقرة فان هذه هي المذمومة التي يجب دفعها والتخلص - 00:05:19

منها. ايضا هناك بعض الواردات او آآ الشبهات التي قد تقع لبعض المؤمنين فيطلبون آآ جوابها لزيادة في الطمأنينة لا شكا في اصل دينهم. كقول ابراهيم عليه السلام قال رب ارني كيف تحيي الموتى. قال الله تعالى له او لم تؤمن؟ قال بلى لا شك في اصل ايمانه لكنه اراد - 00:05:39

مزيد الطمأنينة قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن ثم ادعهن يأتيك سعيا. فكان هذا من باب زيادة الایمان. ومن شواهد ذلك ايضا وهو ايضا - 00:06:09

واضح لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم مرة في جنازة رجل من الانصار واجتمع عليه اصحابه ولما يلحد القبر قال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة او النار - 00:06:29

يعني ان الله تعالى قد قدر المقادير وفرغ من العباد. فقالوا على البديهة يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل افلا نتكل على كتابنا؟ يعني على القدر السابق ولا دعوا العمل لانه لن يقع الا ما كتب لنا. ارأيت؟ هذا ايراد يخطر على - 00:06:46

بل المؤمن فلم يعنف عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليهم هذا اه ردا شديدا وانما اجابهم بما فيه برضو اليقين وانهاج الصدور فقال لا اعملوا فكل ميسرا لما خلق له فاما اهل السعادة فييسرا - 00:07:09

لعمل اهل السعادة. واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة. ثم تلا قوله تعالى فاما من واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى - 00:07:29

فتبيين بهذا ان من الاسئلة ما يتطلب جوابا فلا حرج عليك ايها المؤمن اذا وقع في نفسك شيء شيء من التباس ان تقصد اهل العلم والایمان فتسألهما. ومن الحكمة ان لا تطرح هذه الشبهة على الملا - 00:07:49

لان هذه الشبهة قد يتلقفها قلب فارغ فتعلق به ولا يستطيع الخلاص منها. لكن اقصد بنفسك من تعلمك آآ من اهل العلم والایمان ت تعرض عليه ما وقع في نفسك واطلب منه اه كشف الشبهة فهذا خير من ان تلقيها على الملا فتعلق في قلب اه في قلب خلي فلا يتخلص - 00:08:10

منها فهذا من الحكمة. فعلينا ان نميز ايها الاخوة بين هذه الخطرات. ونعلم الفرق بين حال اهل الالحاد واتباع الشياطين وبين ما قد يقع لبعض اهل الایمان ثم انتقل الى الوجه التاسع عشر. قال رحمة الله تعالى الوجه التاسع عشر ان من اعظم الاصول التي - 00:08:38

بها جميع الرسل خصوصا خاتمهم واماهم محمد صلى الله عليه وسلم. الایمان بالقضاء والقدر مع الحث على فعل جميع النافعة في الدين والدنيا. والكتاب والسنة مملوءان من ذلك. وان جميع الحوادث مربوطة بقضاء الله وقدره - 00:09:04

خاص العباد بيده وانه لا حول للعباد ولا قوة لهم الا بالله. وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وانه لا يأتي بالحسنات الا الله ولا يدفع السيئات الا هو. وان جميع النعم الباطنة والظاهرة كلها من الله. فهذا الاصل الكبير قرره - 00:09:24

الكتاب والسنة في مواضع كثيرة. وهو اصل توحيد الربوبية وقصد تقريره في القلوب. واعتقاده الكامل المثمر لكل خير وهؤلاء الملحدون يريدون ويهذبون من الخلق ان يجحدوا قضاء الله وقدره. ويعتقدوا انه لا حاجة الى الاستعانة برب العالمين - 00:09:44

لأنهم جحده وعطلوا افعاله بالكلية. واعتقدوا ان الافعال كلها للطبيعة وكفى وكفى بقول جهلا وضللا ان يصل الى هذا الحد الفظيع. نعم. اه ما يتعلق بالقضاء والقدر الحكمة والتعليل والتدبر. من - 00:10:04

التي يتثبت بها هؤلاء الملاحدة. فمن هؤلاء الملاحدة من ينكر الله بالكلية. ومن من قد يقر بوجود الله تعالى كدرجة من درجات الالحاد لكن ينكر ربوبيته. ويسمى هؤلاء يسمون يسمى واحدهم الربوبي الربوبي. وذلك انه لا مانع عنده من اثبات - 00:10:24

وجود الله لكنه يزعم بأنه لا شأن له في التدبير. فيقول ان العقل الفعال كما يسمون الله تعالى اه قلق الليولة وهي المادة. ثم ان الهيولة صارت يعني تتفاعل وينتج منها هذه الكائنات والمولادات - [00:10:54](#)

احداث وانه لا شأن لله تعالى بالتدبير والقضاء والقدر. فلا ريب ان هذا اصل الحادي. وقد اشار الشيخ رحمة الله والله الى نوع من انواع الالحاد وهو مقالة الطبائعيين. الذين يزعمون ان الطبيعة هي - [00:11:14](#)

وهي الخالقة. ويحاولون ان يصوغوا عبارات في التعبير عن هذه الدعوة. فيقولون ان اه هذه الطبيعة اه الان نشأ من اجتماع ذراتها وجزئياتها ومكوناتها هذه الاكوان وتولد بعضها من بعض الى اخره. وانها - [00:11:34](#)

لا تكون بتدبير الله وخلقه فيقال لهم صفووا لنا هذه الطبيعة. هل الطبيعة اوجدت نفسها؟ ام الله موجدها؟ لا يمكن ان يكون العدم ينشئ وجودا. كيف للطبيعة ان تنشأ وجودا؟ فلا بد من السؤال اولا من انشأها. ومن المعلوم المتقارب - [00:11:59](#)

في الازهان والعقول انه ما من مخلوق الا وله خالق. وما من موجود الا وله موجد لو اني اتيت الى هذا المكان ووجدت هذه الطاولة منصوبة هنا لادركت يقينا ان ثم من حملها ووضعها - [00:12:23](#)

هنا امر فطري وهو من الامور التي يدعو الفلاسفة الى التخلی عنها ووضعها في موضع الشك مثلا. فلا لا مخلوق الا بخالق ولا موجودة الا بوجب. فهذه الطبيعة المزعومة كيف لها ان تنشئ نفسها بنفسها - [00:12:43](#)

لهذا ابطل الله تعالى مقالتهم هذه وقال ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون؟ لا هذا ولا هذا لا يمكن ان يخلقوا من غير شيء كما يقول اصحاب الصدفة. ولا يمكن ان يكونوا هم الخالقون لانفسهم. فان - [00:13:03](#)

العدم لا ينشئ وجودا. فكانت هذه الجملة هذه الاية ناسفة لنظرية الصدفة وناسفة لنظرية الطبيعة فهذه آآ الدعوة وهي احالة الاشياء واسنادها الى الطبيعة هذه نظرية الحادي قال بها ولا يزال يهرف بها بعض المتأخرین - [00:13:23](#)

وتسللت اديبياتها الى بعض الكتاب والصحفيين وللاسف تجد بعضهم حينما ينشئ مقالة او يصف مشهد يقول ابدعت الطبيعة رسم هذه اللوحة من اين اتت هذه الكلمة الطبيعة نيتشر الا من جراء هذا الفكر الالحادي. لا يفسد الشيء الى الله. الله تعالى هو - [00:13:48](#) الذي ابدع هو الذي خلق. امن جعل الارض قرارا وجعل خالها انهارا. وجعل بين البحرين حاجزا. الله مع الله الله او يقول حينما يصف كارثة من زلزال او بركان او عواصف. غضبت الطبيعة فكذا وكذا وکذا. سبحان الله - [00:14:13](#)

الطبيعة ما الذي يحملهم على تنكب الطريق وركوب هذه الامور العسيرة الا كبر في صدورهم بهم ببالغين. ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغين. يعني مستعدون ان يقولوا كل شيء - [00:14:35](#)

ان يفترضوا كل شيء الا ان يقولوا انه الله. فما ذاك الا بسبب الغرور. ولهذا ايتها الكرام فان من اعظم بواعث الالحاد الكبر والغرور. واتباع الهوى. ليس عندهم كما يزعمون ادلة عقلية - [00:14:55](#)

او منطقية او تجرد كما يزعمون لا والله. ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغين. فهذا الكبر الذي نفخ اسحارهم هو الذي حملهم على ان يهربوا بهذه الترهات - [00:15:15](#)

فهذا لا ريب انه من بواعث القول بمقالات اهل الالحاد. والايام بالقضاء والقدر اصل عظيم اصل عظيم لا يتم ايمان امرى الا به. بان يعلم الانسان يقينا انه لا يتحرك متحرك ولا يسكن ساكن - [00:15:32](#)

في هذا الكون الا وقد علمه الله وكتبه وشاءه وخلقه وكل هذه المقادير السابقة والراهنة واللاحقة قد علمها الله منذ الازل بعلمه الذي هو صفة من صفاتاته فقد علم الله ما كان وما يكون وما سوف يكون وما لم يكن. كيف لو كان يكون؟ نعم. الله يقل الله - [00:15:51](#) سبحانه وتعالى ولو ردوا لعادوا الى ما نهوا عنه علم ما لم يكن كيف لو كان يكون. بعلمه الازلي فعلمه سبحانه وتعالى محيط بكل شيء ازا وابدا. ما يتعلق بافعاله سبحانه كالخلق والرزق وما يتعلق بافعال - [00:16:18](#)

عبادة من الطاعات والمعاصي ثم ان الله سبحانه وتعالى كتب معلومه هذا في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة حتى العجز والكيس يعني حتى الصفات النوعية للأفراد كون الانسان آآكيسا حازما او كونه - [00:16:38](#) متساها كل ذلك مكتوب ثم انه لا يقع شيء الا بمشيئة الله. فما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن. لا يكون في ملکه ما لا يريد. له القدرة

الاتامة وله المشيئه النافذة. ثم انه سبحانه خالق كل شيء. فالله الخالق وما سواه مخلوق. الله خالق - 00:17:01

كل شيء. هذا اصل عظيم يجب ان يؤمن به المؤمن. لا يتم ايمان امرى الا به. ولما جاء حميد بن عبد الرحمن ويحيى بن يعمر كما في اول حديث في صحيح مسلم قالوا كان اول من تكلم بالقدر رجل - 00:17:24

من اهل البصرة يقال له معبد الجهنمي. قالت فانطلقت انا وصاحبى وقلنا لعلنا نوفق برجل من اصحاب رسول الهي صلى الله عليه وسلم. قال فدخلنا المسجد فوقن لنا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما. فاكتنفته انا وصاحبى - 00:17:43
وظننت انه ساكن الكلام الي. فقلت انه قد ظهر قبلنا. اناس يقرؤون القرآن ويتفقرون العلم ويزعمون ان الامر انف. يعني مستأنف على الله بمعنى ان الله امر ونهى ولا يعلم من سيطعه ومن سيعصيه - 00:18:03

تحدث عبدالله بن عمر بحديث جبريل المشهور بين نحو عن ابيه بين نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علينا رجل شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب. الحديث المشهور - 00:18:21

لماذا؟ لجملة فيه. وهي قوله لما سأله عن الايمان قال وتومن بالقدر خبره وشره. ولما فرغ من قال لهم ان لقيتما احدا من هؤلاء يعني هؤلاء القدريه منكري القدر فاخبراه اني بريء منه وانه بريء - 00:18:37

مني وفي بعض السياقات والله لان لقيت احدهم لاعضن بانفه حتى ينقطع. مما يجد من التغير عليهم على هؤلاء القدريين والمقصود ادنى الايمان بالقدر اصل عظيم. ويجب ان تنسد المقادير الى الله سبحانه وتعالى. ولا يجوز ان تنسد الى الطبيعة او الى - 00:18:59

الصدفة وبهذا يتبيين لكم اي ظلم يرتكبه هؤلاء الملاحدة. اي مخالفة للعقل والمنطق حينما يدعون هذه الدعاوى العريضة. حينما يزعمون ان هذا الكون المتناسق المنظم الذي يسير على وثيرة واحدة منذ الاف السنين انه ان ذلك يقع صدفة دون - 00:19:23
مدبر انه يدار بمحض الصدفة او الطبيعة. سبحان الله! لو قيل لاحدهم مثلا ان مطبعة من المطابع انفجرت وتناثرت الحروف في جو السماء ثم هبطت على الارض سبحان الله فلما هبطت واذا هي قد اصطفت على معلق - 00:19:48

القيس قف نبكي من ذكري حبيب ومنزل بسقوط اللوا بين الدخول فحومل. لو قيل لاحدهم ذلك لقال مسنون انت؟ هل نتصور ان يقع مثل هذا الامر وان تترتب الحروف صدفة على نحو معلقة بابن امرؤ القيس فيقال سبحان الله - 00:20:09

هذا الكون بجرائمها السماوية ومخلوقاته الارادية ودقته المتناهية ليل ونهار صيف وشتاء ونبات بحار اشجار احجار الى غير ذلك على نظام دقيق لا يختل تقع صدفة لكن كما تلونا انفا ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغين - 00:20:29

ثم ذكر الوجه العشرين قال رحمة الله تعالى الوجه العشرون ان هؤلاء الملحدين حصروا العلوم المدركة في دائرة ضيقة فما ادركوه بحواسهم وتجاربهم اثبتوه وما لم يدركوه بذلك نفوه وانكروه. فانكروا من اجل من اجل ذلك علوم الغيب - 00:20:59
في كلها وحدوا ربوبية الله وافعاله وعطلاه من صفاته وافعاله. اذ لم يدخل ذلك تحت مداركهم القاصرة. وهذا باطل شرعا وعقولا اما الشرع فجميع الكتب السماوية وجميع الرسل تبطل قولهم وحصرهم العلوم بمدركات الحس الظاهرة ونفيهم لما عداها - 00:21:22
ويثبت بالبراهين وتثبت بالبراهين اليقينية من علوم من علوم الغيب والعلوم والتي لا تدرك الا بالوحى من الحقائق النافعة الصحيحة والمعارف الصادقة ما لا نسبة لعلومهم كلها. اليها من اولها الى اخرها - 00:21:43

الى اخرها قال الشيخ وهم يعترفون ان علوم الانبياء لا يمكن ان لا يمكن ان توزن بميزان صناعتهم. فاكثر الحقائق النافعة فاكثر الحقائق النافعة يعترفون انه لا سبيل الى وزنه الى وزنه بها. فهي يوزن بها المتع الخسيس دون الحقائق - 00:22:03

النافعة والامر النفيس الذي ليس للنفوس عنه عوض وليس سعادتها الا فيهم. فهم لم يزنوا بالقسطاس المستقيم. ولم يستدلوا بالآيات البينات التي هي العلوم الحقيقة والحكمة اليقينية التي فاز بالسعادة عالمها وخاض بالسقاوة جاهلها. واهل المنطق - 00:22:25

على انه لا يفيد الا امورا كلية مقدرة في الذهن لا في الخارج والعلوم الموروثة عن الانبياء اجل واعظم من ان يكون التفات او حاجة الى علمهم بل ادخال علمهم في العلوم الصحيحة يطول يطول العبارة ويبعد الاشارة و يجعل القريب من العلم - 00:22:45
بعيدة واليسير منه عسيرا. ولا يفيد الا كثرة الكلام والتشقيق مع قلة العلم والتحقيق. والامور الموجودة المحققة بالحس الباطن والظاهر. وتعلم بالقياس التمثيلي وتعلم بالقياس الذي ليس فيه قضية كلية ولا شمول ولا عموم - 00:23:05

واما العقل فجميع العقلاط المعتبرين يثبتون للعلوم مدارك غير مدارك الحس. فان مدارك العلوم الحس والعقل والاخبار صادقة فالا خبار الصادقة اعلاها واصدقها بالحق خبر الله وخبر رسle. وفي ذلك تبيان لكل شيء وهو دلائل الخائق - 00:23:25

وتوضيح للحقائق وتبنيه للعقول على توجيهها لكل علم نافع. ويلزم على قول هؤلاء الملحدين ابطال ذلك كله حتى يدركوه بحواسهم. وهذا ميراث محقق من مكذبي الرسل. الذين ردوا ما جاءت به الرسل بمجرد استبعادات - 00:23:45

اذكروا ما لم يحيطوا به علما وهم لا يزالون ينقضون دليлем الذين الذي تمسكوا به فيثبتون تجارب ونظريات ثم تجارب ونظريات اخرى لهم ولقومهم تنفي ما اثبتوه. وثبتوا ما نفوه ولا يزالون هكذا في امر مريح حين - 00:24:05

كذبوا بالحق. وقد ذكر الله الاسباب التي دعت امثال هؤلاء الى تكذيب الحق. وهو الجهل بما لم يحيطوا بعلمه. والتبرج بما عندهم من العلوم المخالفة لعلوم الرسل. والكبير الذي في قلوبهم ما هم ببالغين. وتقليل ائمتهما الضالين فظعن التمييز - 00:24:25

وتقليل ائمة الملاحدة. والاعراض عما جاءت به الرسل من اكبر الاسباب التي مكنت هؤلاء من لزوم الباطل. نعم هذا الوجه عشرون وجه نفيس في الحقيقة في توصيف حال هؤلاء وادواتهم التي يستعملونها - 00:24:45

وذلك ان القوم حصروا العلوم والمعارف بالمدركات. يعني بما يدركونه بحواسهم وقد تقدم معنا ذكر هذا في حكاية مقالة ارسطو انه يعول فقط على المحسوسات والمدركات. ويلغي بذلك الغيبيات والعلوم الالهيات - 00:25:01

التي جاءت عن طريق الانبياء. ولا ريب ان قصف العلوم على المحسوسات والمدركات تضييق للدائرة. وسد في منافذ كثيرة من منافذ العلم. لهذا الشيخ رحمة الله قال ان هذه الدعوة دعوا باطلة شرعا وعقلا. ما اكثرا المأمور - 00:25:21

التي ندركها من غير المحسوس. لو قيل لنا مثلا هذه الاضاءة كيف تمت؟ لقلنا عن طريق الكهرباء. ولا احد ان يبصر بعينيه او يسمع باذنيه هذه الكهرباء التي تسري اه في الاسلاك - 00:25:41

ولو قيل لاحدهم اين عقلك؟ لا يستطيع ان يري عقله بصورة مادية الى غير ذلك فحصر هذه الاشياء بالمحسوسات والمدركات المادية هذا حصر للعلم. وقد بين الشيخ رحمة الله ان منهجهم - 00:26:01

هذا في قياس العلوم بالمنطق انه آتا تضييق لما هو لواسع اذ ان المنطق عبارة عن قانون وضعه آرسطو وغيره لقياس الحقائق في زعمهم. وهو في الحقيقة تطول العبارة ويبعد الاشارة وهذا له صحة. صلحت مقاييسه. وكانشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يقول عن - 00:26:21

ما يسمى علم المنطق بانه لا يحتاج اليه الذكي ولا ينتفع منه البليد لا يحتاج اليه الذكي لان الذكي يستطيع ان يقرر الحقائق ويصل الى النتائج دون الحاجة الى هذه - 00:26:51

قالب العسراة التي وضعها المناطق واما لا ينتفع منه البليد فلعله وصعوبته يشق على العقل العين ان يفهم ذلك فهم ارادوا ان يقيسوا ويزنوا كل شيء بالمنطق الذي اصطنعوه والقوالب التي وضعوها. والعلم اوسع من - 00:27:09

فان للعلم آما مدارك او مصادر عده منها الحس ومنها العقل ومنها الخبر الصادق. فالحس قوى المشاهدات ولا ريب انه من المصادر. ولهذا قال ربنا سبحانه وبحمده قل انظروا ماذا في السماوات والارض - 00:27:33

افالا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت. فلا ريب ان الحس من مصادر المعرفة ولدائلها كذلك العقل فان الله تعالى قد حث على التعقل افالا يعقلون افالا يتذكرون افالا يتذكرون - 00:27:52

لقوم يتذكرون يتذكرون الى غير ذلك. فاسعد الناس بالعقل والته الصحيحه هم اهل الایمان هم اهل الایمان لكن علينا ان نعلم ايهها الكرام ان العقل اداة. فكما ان العين اداة فالعقل اداة - 00:28:15

والاذن اداة واليد اداة. فان مثلا لا تنتفع بعينك حينما تدخل هذا المسجد الانوار مطفأة ليلا. فقد تصطدم بعمود وقد تتعثر بجدار. وانت تسير مع ان الله خلق لك عينين. كذلك العقل - 00:28:35

لا فانت لا تنتفع من عينك حتى تقع يدك على لوحة المفاتيح فتضييء المفاتيح وتبصر المكان. فحين اذ تتنقل من نور عينيك. كذلك العقل لا تنتفع بهذا العقل حتى يسلط نور الوحي على الحقائق. فتبصر الاشياء - 00:28:55

على ما هي عليه. فإذا أردت أن تعرف وظيفة العقل فقارنه بوظيفة العين. فالعين إنما تدرك المبصرات حينما يتصل بها نور الشمس أو نور المصباح وكذلك العقل إنما يبصر الحقائق حينما يتصل به نور الله عز وجل. ولهذا قال الله تعالى وكذلك أوحينا - 00:29:15 الإله ربنا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الأيمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من من عبادنا وانك لتهدي إلى صراط مستقيم. وهذا الوحي هو المصدر الثالث فيما عد الشیخ رحمة الله وسماه الخبر - 00:29:40 الإله ربنا الصادق. فالأخبار الصادقة اعلاها واصدقها واحقها بالحق خبر الله وخبر رسوله. لأن خبر الله وخبر رسوله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. قال الله عز وجل وانه لكتاب عزيز. لا - 00:30:00 الإله ربنا فيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وقال عن خبر رسوله صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى اه ما ضل أصحابكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فكان التعويل على هذا المصدر - 00:30:20 الإله ربنا هو الركن الركيب الذي ينبغي ان يعتمد عليه. فشتان بين طريق اهل الأيمان وطريق هؤلاء الملاحدة وصلى الله على نبينا محمد وعلى الـ وصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ - 00:30:40 الإله ربنا